

غريب الحديث لابن قتيبة

قال : والضَّأْنُ لا تَدْفَعُ إِلَّاَّ عندَ الْوِلَادَةِ فَإِذَا رَمَّ دَتَ فَهِيَ الْأَرْبَاقُ لِأَوْلَادِهَا .
وَأَثْنَاءَ الْحَبْلِ مَا انْتَنَى مِنْهُ وَاحِدُهُ تَنْزَى يَرِيدُ : أَنْزَّهَ جَعَلَ وَسَطَ الْحَبْلِ رِبْقًا لَكُمْ وَأَوْثَقَكُمْ بِهِ . وقبض على طرفيه . وهو مَثَلٌ ضَرِيحٌ .
قال الزيادي عن الأصمعي قال : قال أَبو مهدي : تعني شجاع فمرَّ خَلْفِي كَأَنْزَّهَ سَهْمٌ زَالَجٌ فَحِدْتُ عَنْهُ فَرَجَعْتُ فَاسْتَكْفَّ كَأَنْزَّهَ كَفَّهَ حَابِلٌ فَرَمَيْتُهُ فَانْتَظَمْتُ ثَلَاثَةَ أَثْنَاءِ أَحَدِهَا رَأْسَهُ .
استكفَّ اسْتَدَارَ وَالْكَفَّةُ : حَبَالُ الصَّائِدِ . وَالزَّالَجُ مِنَ السِّهَامِ الَّذِي يَمُرُّ عَلَى الْأَرْضِ . يقال : زَلَجَ يَزْلُجُ .
قولها : وَقَدْ الذَّفَاقُ تَرِيدُ : أَنْزَّهَ أَوْهَنَهُ وَأَضْعَفَهُ وَمِنْهُ يُقَالُ : فُلَانٌ وَقَايِدٌ : إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْعِلَّةِ . وَقَدْ وَقَذَتْهُ الْعِلَّةُ وَالْعِبَادَةُ إِذَا نَهَكَتْهُ . وَمِنْهُ الْمَوْقُودُ وَهِيَ الَّتِي تُضْرَبُ حَتَّى تُشْرِفَ عَلَى الْمَوْتِ ثُمَّ تُتْرَكُ تَمُوتُ بِغَيْرِ ذِكَاةٍ .
وقولُهَا : غَاضَ نَبِيغُ الرِّدَّةِ أَيِ : نَقَصَهُ وَأَذْهَبَهُ . يُقَالُ : غَاضَ الْمَاءُ إِذَا نَقَصَ . وَغَضَّتْهُ أَنْزَا . وَنَبِيغُ الرِّدَّةِ مَا نَبَغَ مِنْهَا . أَيِ : طَاهَرَ . وَأَنْزَمَا سُمِّيَ الذَّائِبُ بِغَةِ بِقَوْلِهِ : " مِنْ الْوَافِرِ " ... فَقَدْ نَبَغَتْ لَنَا مِنْهُمْ شُؤُونٌ
وقولُهَا : وَأَطْفَأَ مَا حَشَّاتِ يَهُودَ . تعني : مَا أَوْقَدَتْ مِنْ نِيرَانِ الْحَرَبِ أَوْ الْفِتْنَةِ . يُقَالُ : حَشَّاتِ النَّارَ وَأَحْمَشَتْهَا إِذَا أَلْهَبَتْهَا